تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }84{ }}35{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما ينفع الناس وما وما انزل الله من السماء مما ان فاحيا به الارض بعد موتها احيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل وتصريف - 00:00:00

وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا - 00:00:42

ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاشباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة منهم كما تبرأوا منا - 00:01:26

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:01:56

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذا الكتاب المبارك ادلة وحدانيته واستحقاقه للعبادة وهذا البرهان يكثر في كتاب الله تعالى - 00:02:24

ولذلك لما قال جل وعلا والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم وكان فيما هو شائع بينهم تعدد الالهة وكثرتها وكل جماعة لها معبود تعبده وبرهن على ذلك بقوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:02:53

والهلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء مما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون - 00:03:25

اذا هذه هي اكبر ادلة على ان الله يعبد وهو وجود الخلق ولذلك لا ينخرم في القرآن انه اذا رغب واكرم ان يدلل على ذلك بقدرته وانه اذا عاقب وخوف - 00:03:42

يدلل على ذلك بقدرته وبالاخص بخلقه السماوات والارض واذا نظرنا الى الايات التي قبل هذه الايات لابد ان نجد فيها عقوبة لمجرمين او كرامة ويعني احسانا للمطيعين. هذا لا ينخرم في كتاب ربنا - 00:04:06

وهنا يقول ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يؤمرون طيب ما البرهان على ذلك؟ برهان على ذلك وحدانية الله وايجاده للكون - 00:04:28

لذلك هذه البراهين الخمسة يكثر الاستدلال بها على في القرآن على ان الله هو اللي يستحق العبادة الله في اول امر في مصحفه في هذا الكتاب المبارك لما قال اعبدوا ربكم - 00:04:53

احدث تساؤل ضمني لما قسم الناس الى مسلم وكافر ومنافق واهل الارض لا رابع لهم يا مسلم يا كافر يا منافق يا من يظهر الكفر يا من يسر الكفر يا من هو مسلم - 00:05:09

لان المسلم سواء اوهره او ابطنه فهو مسلم لكن الكافر اذا ابطل الكفر يقال له منافق وهو في درجة انزل من الكفر لانه استفاد من الاسلام وهو غير صادق. لذلك اخبر الله عنهم انهم في الدرك الاسفل من النار - 00:05:31

او في الدرك الأسفل اذا لما قال اعبدوا ربكم احدثت تساؤل ضمني من هو ربنا الذي نعبد بعد انقذت الناس الى مسلم واعطاه صفاته

وجزاءه والى كافر واعطاه صفاته وجزاءه - 00:05:50
والى منافق واعطاه صفاته وجزاءه. نادى الجميع يا ايها الناس واتى باول امر في المصحف اعبدوا ربكم مما احداث تساؤل ضمني ولك خمس امور لا يقدر عليها الا الله الذي خلقكم - 00:06:06
وخلق ابائكم وخلق السماء والارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض لذلك هذه الامور يكثر الاستدلال بها في كتاب الله تعالى على ان الله هو اللي يستحق العبادة - 00:06:23
ثم جاء باول نهب في المصحف وهو قوله فلا تجعلوا لله اندادا وهذا براهين لا اله الا الله مفرقة بادلتها وهنا هذا القضية ايضاحة وقال ان في خلق السماوات والارض - 00:06:42
الا انه في اول سورة البقرة يعني اضاف له برهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا - 00:07:00
بسرعة. ما قال فقد كفرتم ثم قال فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب بهذا الدين وبهذا النبي وبهذا القرآن النار فاتقوا النار - 00:07:20
قائم على قواعد راسخة قوية لا يقاوم ولكن حري بنا ان نفهمه حري بنا ان نقرأه حري بنا ان نعطيه الوقت ان نتأمله ان نتدارسه ان ننتفع به نمتثل اوامره. نجتنب نواهيه هنا. تأدب بآدابه - 00:07:40
العلم اذا لم يعمل به فهو محض الجهل والعلم محض الجهل ان لم ينفع ولذلك لا يستفيد الانسان من علمه الا اذا عمل به اذا حرف التوكيد لخلق ايجاد في السماوات - 00:08:02
هذا الموجودة والعرض هذه اللي نحن عليها واختلاف الليل والنهار يأتي الليل ويذهب ويأتي النهار ويذهب ويكون الليل طويل ويكون النهار قصير هذي والفلك الفلك اسم يأتي للمفرد وللجمع الفلك جرينا بكم والفلك التي تجري في البحر - 00:08:23
الفلك يقال للمفرد وللجمع التي تجري في البحر بما ينفع الناس تجري بما ينفع الناس من الارزاق ومن الاموال ومن الخيرات وفيما انزل الله من السماء من ماء فاخرج به الارض فاحيا به الارض بعد موتها. وبث فرق فيها من كل دابة - 00:08:55
وتصريف الرياح جنوب شمال شرق غرب حارة باردة للرحمة للهلاك والسحاب المسخر مذلل ومهيأ بين السماء والارض لا لا اعمدة ترفعه ولا اشياء تمسكه من فوق فان كان خفيفا - 00:09:20
مازال ارتفع وان كان ثقيلا نزل هو لا يخلو من ان يكون خفيفا او ثقيلا فالله تعالى مسكه في هذا المحل بين السماء والارض ايات لبراهين وادلة واضحة لقوم يعقلون لمن عنده عقل - 00:09:43
اذا هذا من اكبر البراهين على ان الله تعالى هو المعبود بحق وان النبي مرسل من عند الله اذا هذه ادلة وبراهين يكثر ايرادها في القرآن ولذلك قال في سورة الرعد - 00:10:05
وفي الارض قطع متجاورات قريبة من بعض وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى او تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الطعم من اين جاء التفضيل - 00:10:22
الارض متجاورة حتى لا يقولوا هذه الارض غنية بالمواد العضوية. وهذه الارض سبخة فقيرة. قال متجاورات عشان يقطع عليهم الطريق وقال تسقى بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد وهذا الماء ما يصلح مالح - 00:10:49
ثم قال ونفضل بعضها على بعضهم في الاكل في الطعم. من اين جاء التفضيل الماء واحد والارض واحدة لذلك هذا احاطة ان فيه قدرة هي اللي اوجدت هذا ليس الماء وليس التربة وليس الهواء وليس الحرارة او البرودة لا - 00:11:05
ثم قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون لمن عنده عقل يميز ولذلك ديننا لا يقاوم ابدا لا يقاوم الا باحد امرين وهما ان يجهل المسلمون دينهم او ان لا يسمح لهم بان يبينوا - 00:11:22
يقال لهم لا تبينوا اسكتوا الذي يقاوم به الاسلام ان لا يسمح للمسلم بان يبين او يكون المسلم يجهل دينه هذا هاتان الطريقتان هما اللذان يعارظ بهم الدين لا يعارض الا بتجهيل ابناءه به. او عدم السماح لهم بان يبينوه - 00:11:46

اذا يقول جل وعلا ان في ايجاد السماوات والارض السماء هذا الجرم المرفوع من غير عمد نراه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ترجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو - 00:12:07

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وعلامات وبالنجم هم يهتدون اذا هذا من قدرة الله ومن النعم التي انعم عليها البناء. والارض التي جعلها لنا كفاة احياء وجعل لنا فيها البحار والانهار والاشجار - 00:12:27

وجعلها لنا في هذه النعم واختلاف الليل والنهار ولا رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بضياء ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا - 00:12:55

الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه الى ان قال جل وعلا ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اللي هو الليل والنهار لتبتغوا من فضله - 00:13:15

هذا لف ونشر مرتب والفلك التي تجري في البحر الفلك هذه السفن الكبيرة التي تمشي في البحر بما ينفع الناس من الارزاق ومن البضاعات وما انزل الله من السماء وفيما انزل الله من السماء من ماء - 00:13:31

فلينظر الانسان الى طعامه الناس صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. كثير من الناس لا يدري عن هذا الامر وقد يكون النظر فيه للوجوب. فلينظر الانسان الى طعام الناس صببنا او انا صببنا الماء. كل منهم قراءة سبعية - 00:13:54

ثم شققنا الارض شقا لا يقدر على هذا الا الله اذا يقول والسحابي المسخر بين السماء والارض والسحاب هذا الذي يكون بين السماء والارض لا يقدر ان يمسكه الا الله - 00:14:15

ان في ذلك الذي ذكر لايات وبراهين وادلة واضحة لقوم يستعملون عقولهم فيعقلون الامور ويعلمون ان هذه لا يقدر عليها الا الله. وان هذا الرجل الكريم النبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب - 00:14:32

يأتي بهذا الخير وبهذه الاشياء ويقول هذا جئت به من عند الله وامارة رسالتي هذا الكتاب فان كنتم مكذبي بي بمثله قال لهم انا رسول من عند الله ودليلي هذا الكتاب - 00:14:51

فان كنتم تستطيعون ان تأتوا بمثله فاتوا به فان لم تفعلوا فصدقوني واعلموا اني صادق لذلك قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا نغتاب المبطلون - 00:15:09

هذي اية دليل واضح وبرهان ساطع هو يقول انا رسول من عند الله والذي يريد ان يقول لا انا الدلالة على رسالتي هذا الكتاب فاتوا بمثله لذلك الفرق بين ناقة صالح - 00:15:26

وعصا موسى بعد الدرس. ايوا. الفرق بين ناقة صالح وعصا موسى والقرآن القرآن صفة من صفات الله غير مخلوق. وناقد صالح معجزة مخلوقة لكن قالوا والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذه - 00:15:41

الصخرة ناقة قال اللهم اخرج من الصخرات ناقة فتحركت الصخرة وخرجت الناقة ولها شرب ولكم شرب لكن ومن يرد الله ان يضله ايش الاية ومن يرد الله ان يضعف فمن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا او حرجا - 00:15:58

لا يقبل الحق لذلك قام اشقاهم وعقر الناقة ولكم شرب ورأيتم الادلة فاخذوا الناقة وعقروها ولذلك قال واتينا ثمود الناقة مبصرة اي ادلة وبراهين ظاهرة مبصرة تبصر وما نرسل بالايات - 00:16:24

الا تخويفا لا اله الا الله ما اشد كفر بعض بعض بني الانسان هذا عجيب ولذلك هذه ادلة وبراهين لا تقبل التكذيب لا تقبل الا التسليم او المكابرة واحد يكابد - 00:16:48

ولذلك ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما اخذ اصنامهم وكسرها قالوا من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا وعلق الالة في عنقه ماذا قالوا اولا - 00:17:07

قال من فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم والله صدق كيف هذا ثم نكسوا على رؤوسهم. لقد علمت ما هؤلاء طيب كيف تعبدهم وهم لا ينطقون؟ مجانين انتم - 00:17:27

طيب كيف وهنا ثارت فيهم غريزة الضلال وغريزة التعصب بغير الحق قالوا حرقوه وانصروا الهتكم بعدين بعدين قامت لهم الحجة

وقال والله صدق لا ينطق ولا يفعل شيء. كيف نعبده - 00:17:47
جاء الشيطان وجاء ولذلك دائما صاحب الضلال اذا احرجته يخرج عن الموضوع الذي ينصف من الناس قليل جدا بعدين جاءت القدرة الالهية وقالت الله قال قلنا يا نار قال العلماء لو لم يقل بردا لتجمد ابراهيم - 00:18:06
قدرة اله ولذا هذه قدرة هائلة هذا القرآن معجزة خالدة الى قيام الساعة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. نور هدى للناس من تمسك به نجاه - 00:18:32
ومن اعرض عنه له في الحياة الدنيا معيشة ضنكا ويحشر يوم القيامة اعمى اذا حري بنا ان نتمثل هذا القرآن في حياتنا تتمثله الصحابة انا لوحدي اتعلم عشر ايات وقف عندها - 00:18:52
حتى يتعلم ما فيها من العلم والعمل الدين ما هو كلام الدين ربقة في عنق المسلم اما الانسان يمشي مع الدين اذا وافق هواه يمشي واذا خالف هواه يروح مع المعاصي. هذا ما هو لا - 00:19:15
الدين الانسان يتبع سواء احب ام كره لذلك الله هنا يدلل على وحدانيته وعلى صدق نبيه بهذه البراهين. وهذا يكثر في القرآن لذلك لا تأتي عقوبة في القرآن ولا تأتي كرامة - 00:19:33
الا واتبعت بقدرة الله هذا لا ينخرط لكن قد تكون بعيد وقد تكون قريب من الامثلة على ذلك اول سورة قد افلح قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:19:54
والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون ان هذه الاربعة هي اصول دخول الجنة والعكس اللي عكسها هي اصول دخول جهنم وربنا يقول افلا يتدبرون القرآن ويقول كتاب انزلناه اليك - 00:20:16
مبارك ليدبروا اياته والذين هم والذين هم لفروجهم حافظون بالله على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون - 00:20:33
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون طيب اين البرهان على هذا ولقد خلقنا الانسان هذا لا ينخرط في القرآن هنا لما قال والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. قال ان في خلق السماوات والارض - 00:20:55
قد سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وفي النهاية قال وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل الاية الاخرى ما هي هذي اخر اخر المقطع المهم اعتبر فيما حصل من - 00:21:15
لهؤلاء الكفار من العقوبات والمثلات وسارعوا في التوبة قبل ان يفوت الاوان فسروا في الارض فانظروا كيف كان عقدة الذين من قبلكم؟ سيروا في الارض تأملوا شوف اثارهم ثمود يا عاد - 00:21:36
ما فعل الله بهم في البحر الميت ولذلك وقد هذه امور لا تنخري لذلك هذا الدين لا يقاوم الا باننا ننشغل عنه. لا نعطيه الوقت لا نفهمه لا نعمل به - 00:21:55
وذلك حري بنا ان نتمثل ديننا حري بنا ان نكابد البصر بنا ان نكابد السمع القلب نكابد اللسان فلا نستعمل هذه النعم الا في شكر الله هذه النعم اعطيت لنا لماذا - 00:22:16
لنشكر الله الله جل وعلا يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون هذي موارد لطاعة الله ولشكره. ما هو اللي تنظر في الحرام ولتسمع حرام. ولتنطق بالحرام ولتفكر بالحرام. لا - 00:22:36
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون انظر في المصحف تستمع القرآن تفكر كيف ننقل ديني؟ كيف ننقذ امتي؟ كيف نترك لي بصمات قبل ان نموت اذا يقول جل وعلا هنا - 00:22:57
هذه ادلة وبراهين لقوم يعقلون وقال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون اذا الذي لا يعقل هذا لا يفهمه ولذلك نرجو الله تعالى ان لا يطمث بصائرنا وذلك في الاية الاخرى يقول فبشر عباد - 00:23:13
فبشر عبادي الذين يستمعون لابد ان نعطي وقت نستمع ونتأمل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اول شيء عباد مهم عبادة الشيطان ولا هم عبادة عبادي عباد الله الذين يستمعون - 00:23:37

يعني ينصتون ويتأملون بعدين فيتبعون احسن ما يسمعون اولئك الذين هذه صفتهم هداهم الله وفقهم واولئك هم اصحاب العقول. ويفهم ان الذي لا يستمع ولا يتبع الكلام ان الله لم يهديه ولا عقل له - 00:23:58

فلذلك الحقيقة لابد من التأمل ومن المحاسبة ومن العمل قبل ان يفوت الاوان لان الذي لا ينتبه اليوم وبكرة واليوم وبكرة وبعدين يوضع في القبر فاذا هي الصلاة صفر الصوم صفر - 00:24:21

الحج صفر النفقة صفر لانه ما انتبه لها ما حضر النية ما حذر الحكم لان العمل لا يقبل الا اذا كان على ما شرع الله ولا يقبل الا اذا كان على ماء - 00:24:39

على اخلاص من من العبد لله ولا يقبل الا اذا كان العبد مسلما اي عمل لا يقبل الا بثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون مؤمن لان الكافر لا يقبل عمله وقدمناه الى ما عملوا من عمل - 00:24:58

الشرط الثاني ان يكون موافقا بما شرع الله من عمل عملا ليس عليه امرنا الشرط الثالث ان يكون مخلصا فيه لله. من اشرك معي غيري تركت انا اولى الشركاء عن الشرك. لذلك - 00:25:17

المهم في العبادة ان تكون على المواصفات المطلوبة ما هي كثرة العبادة ليبلوكم ايكم ما قال اكثر من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه ايش غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:25:34

لكن الواحد يتوضأ ويحاول يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه لابد يأتيك الشيطان ولو في التسليمة في الجلسة لانه الشيطان يقال فبعزتك ايش لاغوينهم فلاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ما يترك الواحد يصلي ركعتين لا يأتيه بشيء - 00:25:53

لذلك لابد لنا من التحفظ لابد لنا من التعمد لابد لنا من اصلاح النية اصلاح النية يجعل العمل القليل مبارك النية تمايز الواجب من من المندوب وتمايز العادة من العبادة - 00:26:17

وتمارس الامور النية لابد منها انما الاعمال بالنيات لابد للانسان ان يصحب النية. اذا صحبت النية كل اعمالك تكون لك. نومك لك قربك لك لكن بشرط ان تحضر النية اذا ما حذرت النية - 00:26:33

العبادة تسقط عنك لكن لا ترى لها اجر يصلي الرجل في كتب له ربعها نصفها ثلثها ما لك من صلاتك الا ما عقلت لابد لنا ان نتحفز للدين كما نتحفز لاموالنا وانفسنا - 00:26:53

نعمل للدين كما نعمل لاموالنا وانفسنا. الواحد اذا اراد ان يخرج من جيبه يفكر الكلام اذا اراد ان يخرج منك فكر هل هو لله؟ هل هو لك؟ هل هو عليك - 00:27:12

ما يرفض من قوله لديه رقيب عتيد لذلك ثقوا تماما اننا نحن المسلمين لو استقمنا على الدين ما بقي كافر الا من كتب الله له الشقاوة. اكبر دعوة للدين ان نستقيم على الدين - 00:27:25

المسلم اذا كان مسلم مئة في المئة كل من حوله يتأثر به بان المسلم لا يكذب المسلم لا يظلم المسلم لا يرابي المسلم لا يعق والديه. المسلم لا جيرانه المسلم لا يكون عنده مال وجاره جائع - 00:27:47

المسلم يأمن جاره بوائقه فاذا كان الانسان في محل فيه مسلم مئة في المئة فانت كانك عليك حرس واثق انك اذا غفلت تذكر واذا افتضحت تستر واذا استنصحت تنصح ويستعن تعان - 00:28:06

لا يوجد مثل المسلم الكامل المتقي الفاهم ولذلك لو نحن اردنا ان نكفر هذه النوعية لقل الكفر والالحاد على وجه الارض نكفر المسلم المتقي الفهم هذي النوعية التي كانت قريش تريد بها ماذا - 00:28:24

ليثبتوا او يقتلوك او يخرجوك اعداء الدين هذه النوعية يريدون بها هذا لا يريدها ان تكثر. ونحن ينبغي ان تكون همتنا واجتهادنا على تكثير هذه النوعية بين المسلمين بالفهم بالعلم - 00:28:45

بالانضباط بممارسة الدين بالصبر على الطاعة. بالصبر عن المعاصي بمخالفة الهواء ولذلك كل شيء له ثمنه اذا يقول ومن الناس هنا لما بين هذا اتبعه بان بعض الناس مع هذا عياذا بالله تعالى يكفر - 00:29:09

ابعد هذه الادلة الواضحة والبراهين الساطعة بعض الناس اعوذ بالله قلوبه موارد العلم محجوبة كما قال لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:29:35

عياذا بالله هؤلاء الذين لا ينتفعون لا ينتفعون بموارد العلم هؤلاء منهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ومن الناس ومن بعض الناس او من جملة الناس - 00:29:56

من يتخذ يستعمل من دون الله يعني غير الله اندادا جمع ند يحبونهم مما يحبونهم كحب الله او يحبونهم كحب المسلمين لله تعالى ولكن الذين امنوا اشد حبا لله من حب الكافرين لاصنامهم. لانهم اذا جاءتهم الكروب تركوهم واخلصوا لله وقت نقطة الصفر - 00:30:16

اذا دهمتهم الكربات عند ذلك يتركون الانداد والاصنام ويخلصون لله. لانهم يعلمون ان في حالة الكربات لا ينفع الا الله ولذلك واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف - 00:30:47

وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم الله مخلصين فلما نجاهم الى البر الا هم يشركون ويقال ان سبب اسلام عكرمة بن ابي جهل لما جاء فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ركب البحر وذهب الى الحبشة - 00:31:06

فهذا عليهم البحر فقالوا فقال اهل السفينة احذروا ان تدعوا ربا غير رب محمد الان وقال اللهم ان كان لا ينجيه في ظلمات البحر الا هو فلا ينجيه في ظلمات البر الا هو. اللهم لك علي عهد ان قلتني لا اذهبن الى رسول الله صلى - 00:31:26

عليه السلام فنجاة من من هالك وذهب دخل في الاسلام وحسن اسلامه اذا ومن الناس عياذا بالله تعالى من يتخذ من دون الله اندادا اصناما اوثانا يعبدهم يحبونهم كحب كحبهم لله او كحب المسلمين لله - 00:31:44

والذين امنوا بالله تعالى اكثروا واقوى حبا لله من الكفار لاصنامهم ولو يرى لو حرف امتناع الامتنان يرى الذين ظلموا اذ يرون اذ بهنا بمعنى اذا ويدل عليها ان القضية مستقبلة وقد تستعمل اذ بمعنى اذا واذا بمعنى اذ - 00:32:05

والكلام في مقتضى او مقتضي وهو الكلام الذي يقدر ليستقيم الكلام هذه الشريعة نزلت بلسان العرب. والعرب ينطقون بما يكون لا لا يفهم اما الذي يفهم فيحذفونه ولو يرى الذين ظلموا - 00:32:32

حين يرون العذاب يروا ما يقع بهم عبدوا الاصنام ولا اخلصوا لله ولا ابتعدوا عن الشرك ولو يرى الذين ظلموه ما يقع لهم او ما ما يحصل لهم من الفزع ومن الالم حين يرون العذاب لما فعلوا ذلك - 00:32:54

اول ما عبدوا غير الله اول ما اشركوا به لذلك هذا هنا لابد في الكلام من مقتضى ولذلك كثيرا ما يكون هذا مضمر كلا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. اي لا صلاة صحيحة او تامة. لانه هو صلى ولا تنفي الجزء - 00:33:19

وكقوله صلى الله عليه وسلم اخر سورة الصلاة ام نسيت؟ قال كل ذلك لم يقع. اي في ظني كذلك هذه امور لابد ان تقدر كذلك هنا ولو يرى الذين ظلموا - 00:33:38

يعني ما يقع لهم من الهول ومن العذاب لما دخلوا في الكفر او لتابوا او لو اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم او لوحدوا الله ان القوة لله جميعا ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب - 00:33:54

ما فعلوا ذلك ولتابوا وعبدوا الله وايقنوا ان القوة لله جميعا وان الله جل وعلا شديد العذاب اذا عذبه ولكنه رؤوف رحيم بالناس ويسترهم ويجعل على العمل القليل في الوقت القليل الاجر الكثير والخير الكثير ولا يهلك على الله - 00:34:15

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. والصابرين يوفون اجرهم بغير حساب ولا يهلك على الله الا هالك. فلذلك ينبغي ان نبادر بالتوبة وان نعمل بطاعة ربنا ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول - 00:34:40

قادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:35:06